

توازع المنطوق (دلالة الاقتضاء) | أصول التدبر [5]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد درسنا اليوم
باذن الله سبحانه وتعالى فيتعلق ما يسمى بـتوازي المنطوق. ما هي توازي المنطوق؟ - 00:00:00

ذكرنا أولاً المنطوق والمفهوم زكرنا المنطوق والمفهوم. قلنا المنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل نطق أي هو المعنى الذي استفادناه من اللفظ وفأهاد هذا المعنى حكماً في شيء مذكور في اللفظ. فإذا أفاد حكماً في شيء غير مذكور في اللفظ سميته معنى مفهوماً - 00:00:22

عندى قسم ثالث من المعاني وهو ما يسمى بـتوازع المنطوق. وفي الحقيقة أغلب ما يتعلق بـتدبر كتاب الله سبحانه وتعالى واقع في هذا القسم أغلب ما يتعلق بـتدبر كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

وواقع في قسم توازي المنطوق وتوازي المنطوق هي مان تتبع المنطوق. بمعنى أنها تتصل بالمنطوق. إلا أنها ليست مقصودة من اللفظ بالاصالة نفهمها من خلال السياق والقرائن والأدلة الخارجية والأدلة الخارجية. فإذا هي معان لا تستفيدنا من اللفظ بالاصالة. التوازع المنطوق يمكن أن تستفيدنا من خلال ثلاثة أمور. الأمر الأول - 00:00:54

وما يسمى بـدلالة الاقتضاء والأمر الثاني هو ما يسمى بـدلالة الاشارة والثالث هو ما يسمى بـدلالة الایماء والتنبيه إذا دلالة الاقتضاء مقصودة للمتكلم بالاصالة هي دلالة مقصودة للمتكلم بالاصالة لكنها ليست مقصودة من اللفظ بالاصالة. وهنا هذه مسألة دقيقة نوعاً ما - 00:01:24

فإذا ما أقصد دلالة الاقتضاء من خلال الألفاظ. الألفاظ لا تستقل بفأهاد هذه الدلالة إنما استفيد هذه الدلالة من خلال قصد المتكلم. طب كيف لي أن أقف على قصد المتكلم وانا لا استطيع ان أأسأله عن قصدته اصلاً - 00:01:48
افهم قصد المتكلم من خلال سياق الكلام ومن خلال الأدلة الأخرى واقوال المتكلم الأخرى في الموضع الأخرى وأيضاً من خلال أدلة عقلية سنذكرها بحول الله سبحانه وتعالى إذا دلالة الاقتضاء هي مقصودة للمتكلم بالاصالة وإن كان اللفظ ما صرحت بها اللفظ لم يصرح بهذا المعنى المقتضى - 00:02:04

المقدر لكن أنا سأفهمها من خلال السياق وهذه الدلالة مقصودة للمتكلم بالاصالة لا بالتبع. مقصودة للمتكلم بالاصالة لا بالتبع عندى دلالة أخرى هي دلالة الاشارة ودلالة الاشارة هي أكثر الدلالات التي تستفيد منها في تثوير القرآن الكريم للوقوف على المعاني التدبرية - 00:02:25

التي رصدها المتكلم تلوينا لا تصريحاً إذا دلالة الاشارة تقصد بالتبع ولا تقصد بالاصالة من المتكلم بخلاف الاقتضاء لابد ان تقدرها لابد ان تقدرها اما دلالة الاشارة فلا يلزم ولا يجب ان تقدرها - 00:02:46

هل يمكن ان تفهم الآية على وجهها من غير ان تقدرها هذا هو الفرق بين الاقتضاء والاشارة وعندى دلالة ثلاثة لن نتطرق اليها في هذا الدبلوم القسم الثالث هو دلالة الایماء والتنبيه - 00:03:06

دلالة الایماء والتنبيه تشبه دلالة الاقتضاء بحيث انها مقصودة للمتكلم بالاصالة لكن هذه الدلالة يذكر لك في الكلام وصف وحكم بحيث انك اذا لم تجعل هذا الوصف علة وسبباً لهذا الحكم - 00:03:19

دخل الكلام عن الفصاحة وكلام الله سبحانه وتعالى ينزعه عن مثل ذلك دلالة الایماء والتنبيه لا عليكم بها. الذي سنركز عليه في هذا الدرس بحول الله سبحانه وتعالى هي دلالة الاقتضاء ودلالة الاشارة. فإذا الفرق الاول بينهما ان دلالة الاقتضاء يقصدها المتكلم

بالاصلة دلالة الاشارة لا يقصدها المتكلم - 00:03:37

بالاصلة وان كان يقصدها ويقصدها بالتبع. لانه ما في شيء في كتاب الله سبحانه وتعالى غير مقصود انما هو يقصدها بالتبع لماذا نفرق بين الاصلة والتابع هنا؟ في قصد المتكلم؟ لانه ما - 00:03:58

قصد المتكلم بالاصلة لابد ان تقدر في الكلام كي يستقيم المعنى. والا سيكون هناك خلل في المعنى اما دلالة الاشارة فيمكن ان تفهم الآية من غير ان تقدرها وهذا من الفروق بين الاقتضاء والاشارة وهذا كله سيوضح لكم من خلال الامثلة بحول الله سبحانه - 00:04:11

وتعالى اذا نبدأ اولا بدلالة الاقتضاء دلالة الاقتضاء هي دلالة اللفظ على معنى مقدر يعني اللفظ يدل على معنى مقدر ما صرح به اللفظ كيف نفهمه؟ نفهمه من خلال دلالة الالتزام التي درسناها سابقا. دلالة الالتزام التي درسناها سابقا - 00:04:28

ايش يعني دلالة الالتزام؟ يعني وجود هذا الشيء يلزم منه وجود شيء اخر وجود هذا المعنى لهذا اللفظ يلزم منه تقدير معنى مقدر لم يصرح به اللفظ هذا المعنى مقصود للمتكلم بالاصلة يقصد للمتكلم بالاصلة - 00:04:48

تمام ما معنى كونه يقصد به المتكلم بالاصلة؟ اي ان تقدير صدق الكلام او صحة الكلام من جهة العقل او الشرع تتوقف على تقديره فلا يمكنك ان تفهم الآية على وجهها الا بعد تقديم - 00:05:06

ما يقدر بدلالة الاقتضاء فاذا معنى كونه مقدرا انه ليس مذكورة في منطوق اللفظ. اللفظ ما دل عليه مباشرة اللفظ انما اقتضاه اللفظ. اللفظ ما دل عليه بطريق مباشر انما اقتضاه اللفظ. وواجب تقديره. يعني اقتضاه يعني اوجب - 00:05:21

تقديره ودل عليه بطريق اللزوم وذكرنا لكم موضوع كونه آآ مقصود المتكلم بالاصلة او التبع نعم دلالة الاقتضاء تقصد بالاصلة من المتكلم وان كانت لا تقصد من اللفظ بالاصلة هذا امر اخر لكن المتكلم يقصدها بالاصلة فهي صفة في متكلم في الحقيقة - 00:05:42

ونفهمها من خلال السياق والقرائن والادلة الخارجية بالمثال يتضح المقال وستظهر لكم وصديق ما ذكرنا من خلال هذه الامثلة التي سننطريها الان بحول الله سبحانه وتعالى اولا ما يتوقف على تقديره - 00:06:03

صحة معنى اللفظ في بعض الاحيان تقرأ ايات في كتاب الله سبحانه وتعالى وعقولك يقدر شيئا ليستقيم المعنى يستقيم المعنى يقول الله سبحانه وتعالى مثلا فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - 00:06:24

فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم او حي الله سبحانه وتعالى الى موسى اضرب بعصاك البحر. قال يا موسى انت معك عصاة اضرب بهذه العصا البحر ثم قال جل ذكره فانفلق - 00:06:41

كيف انطلق البحر وكان كل فرق كل طرف من طرفي البحر كالطود العظيم مثل الجبل العظيم فاذا ركزوا في هذه الآية يا اخوة. دققوا النظر فيها فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق - 00:06:56

لم يذكر الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الآية ان موسى بالفعل اخذ العصا وضرب البحر انما ذكر الله سبحانه وتعالى انه او حي وامره بضرب البحر ثم ذكر لنا سبحانه وتعالى ان هذا البحر انفلق - 00:07:18

طب اين ذكر ضرب موسى للبحر في الآيات غير مذكورة طب هل يلزم منا ان نقدر هنا؟ ليستقيم المعنى؟ نعم يلزم منا ان نقدر هنا يستقيم المعنى فيكون المعنى كالتالي فاوحينا الى موسى - 00:07:33

ان اضرب بعصاك البحر ضربه هنا لابد ان اقدر جملة هي جملة ضربه فانفلق اي البحر. فكان كل فرق في الطود العظيم. فاذا ما المعنى الذي قدرناه هنا في هذه الآية؟ قدرنا ضربه قبل انفلق - 00:07:51

اذا لو الان نحن تأملنا في هذا الامر. عقولك سيفقدر هذا المعنى تلقائيا. وهذا اصلا حذف ببلاغة ايجاز كتاب الله سبحانه وتعالى وثقة بهم السامع. يعني انت تلقائيا لما تسمع ان الله سبحانه وتعالى او حي الى موسى ان اضرب بعصاك البحر ثم قال - 00:08:11 الله سبحانه وتعالى لك فانفلق البحر فهذا يقتضي ان تقدر شيء في الوسط. هو ان موسى اخذ العصا وضرب البحر خلينا نحلل هذا المثال. ما الذي الله سبحانه وتعالى ذكره في الكلام وما الذي سكت عنه في هذا الكلام؟ الله سبحانه وتعالى سكت عن صنيع موسى -

وتحذف لنا السبب الذي ادى الى انفلات البحر فعندي هنا سبب ومسبب. السبب هنا هو ضرب موسى. والنتيجة او المسبب هي انفلات البحر وفي كثير من الاحيان في كتاب الله سبحانه وتعالى يحذف لك السبب - 00:08:50

ويذكر لك النتيجة او المسبب ثقة بفهمك واكتفاء بدلالة المسبب على السبب فوجود المسبب في هذا السياق يدل على وجود سبب. لانه عقولنا فطرت على مبدأ السببية ومبدأ العلمية. فالعقل لا يمكن ان يفهم هذا - 00:09:07

شيء بدهي مركب في عقولنا لا يمكن ان يفهم لشيء حدث بعد ان لم يكن الا ان يكون له سبب الا ان يكون له سبب وطالما ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا السبب كان لابد لنا ان نقدر السبب ليستقيمه المعنى - 00:09:24

فإذا هنا حدث لنا السبب وذكر المسبب وفهمنا السبب من المسبب بضميره السياق. لانه قبل ذلك الله امره بالضرب هذا عندي سياق سابق لهذا الكلام وبعد ذلك حصل انشقاق البحر. طب اين الضرب؟ الضرب لابد ان تقدرها. لماذا تقدرها - 00:09:40

هنا تقدرها لان عندك مسبب ونتيجة ولا يوجد لها سبب ويوجد عندنا شيء اسمه نتيجة من غير سبب ان الله امره بالضرب ومثل الانبياء لا يعصون الله فإذا ضرب البحر موسى ضرب البحر موسى فانفلق - 00:10:00

البحر فكان كل فرق العظيم. فإذا هنا ذكرت لنا النتيجة وذكر لنا المسبب ولم يذكر لنا السبب وقدرنا السبب بدلالة في بعض الاحيان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا السبب ولا يذكر لنا النتيجة ولا يذكر لنا المسبب - 00:10:16

لكن نستطيع ان نقدرها من خلال سياق الكلام. نستطيع ان نقدرها من خلال سياق الكلام اقرأوا معي قول الله سبحانه وتعالى في موسى عليه الصلاة والسلام لما وصل الى ماء مدين. قال الله سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدينة - 00:10:36

طبعاً موسى هرب من فرعون باتجاه مدين. ومدين حالياً على الراجح موجودة في شمال السعودية موجودة في شمال السعودية لاما ورد ماء مدينية وجد عليه امة من الناس يسوقون وجد جماعة من الناس يسوقون ماذا؟ يسوقون الابل او يسوقون الغنم الى اخره -

00:10:52

ووجد من دونه امرأتين تزودان وجد من دون الناس خلف الناس وجد امرأتين تزودان اي تزودان الغنم او الابل او كذا قال ما خطبكما ما شأنكم؟ ما هو الامر العظيم؟ لماذا لا تسقيان مع الناس - 00:11:11

قالا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرئاء فنسقي معهم. وهذا فيه طبعاً ادب من ادب الاسلام وهو عدم اختلاط النساء بالرجال لا نسقي حتى يصدر رباء حتى يعني يخرج الرياء من من هذا البئر - 00:11:32

ثم قلنا وابونا شيخ كبير وانتهت الاية ما الذي ارادت المرأة ان تخبر به موسى قالتا له نحن لا نسقي لان الرعاء موجودون عند البئر. هذا الامر الاول الامر الثاني - 00:11:48

لان ابانا شيخ كبير لان ابانا شيخ كبير هناك السبب الاول انه موجودين عند ماء البئر والسبب الثاني ان الاب شيخ كبير. قيل انه هو شعيب ولا يثبت ذلك طيب وابونا شيخ كبير - 00:12:08

ثم ماذا ما علاقة عدم سقي سقيكن للماء مع كوني الاب شيخ كبير. ما العلاقة بين هذا الامر وهذا الامر في حقيقة الامر هنا لابد ان نقدر بعد وابونا شيخ كبير معنى ليستقيمه لنا سياق الكلام ليستقيمه لنا تكامل الكلام - 00:12:27

فهن قلنا له لا نسقي حتى يصدر الرئاء وابونا شيخ كبير ولذلك فهو لا يستطيع ان يسوقى لنا. لذلك جئت انا واختي لاسقيك لذلك جئت انا واختي لاسقي الابل او الغنم - 00:12:48

طبع هذا الكلام لم يذكره الله سبحانه وتعالى في الاية. نعم لم يذكر الله سبحانه وتعالى في الاية. انما تركه ثقة بفهم السامع انما تركه ثقة بفهم السامع من باب الایجاز هذا من باب ایجاز القرآن الكريم - 00:13:04

طيب لو حللنا هذا الامر. لو حللنا هذه الاية. قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير طيب وابونا شيخ كبير ثم ماذا لا يستطيع ان يسوقى لنا ولذلك لا يستطيع ان يسوقى لنا. هذا المعنى ولذلك لا يستطيع ان يسوقى لنا لم يذكره الله سبحانه وتعالى في منطوق الكلام - 00:13:17

انما فهمناه نحن من خلال سياق الكلام فهمناه من خلال سياق الكلام. فهن لم يردن ان يعرفن موسى فقط بان لهن اب كبير. ليس هذا الغرض. الغرض انه هذا الاب الكبير لا يستطيع ان يسقي لنا - [00:13:38](#)

ولو انه كان هنا ولم يكن كبيرا ولم يكن شيخا كبيرا لكان هو الذي يسقي لنا نحن هذا هو معنى كلامهم اذا وابونا شيخ كبير هذا سبب ولذلك لا يستطيع ان يسقي لنا هذه النتيجة - [00:13:54](#)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السبب ولم يذكر النتيجة بخلاف المثال السابق ذكر لنا النتيجة فانطلق لو ذكرتم كانت في الكلمة فانطلق في الآية السابقة ولم يذكر السبب فقدرنا ان السبب هو فضرب موسى البحر - [00:14:10](#)

وهنا ذكر لنا السبب ولم يذكر لنا نتيجة وقدرنا النتيجة او المسبب من خلال سياق الكلام وهذا هو القسم الثاني مما يتوقف على عليه تقدير صحي معنى اللفظ عقلا. طبعا هنا مبدأ السببية هو مبدأ عقلي. مبدأ السببية السبب والمسبب هو مبدأ عقلي. لذلك نحن نقول - [00:14:27](#)

العمر هو الذي يجب تقدير هذه المعاني العقل هو الذي يجب علينا ان نقدر هذه المعنى. في كثير من الاحيان يا اخوه هذا يحصل في عقولنا بداهة. يعني يحصل تلقائيا دون ان نتفكر. اذاقرأنا سياق الآيات سيفهم - [00:14:49](#)

العقل بشكل تلقائي دون اعمال اي قواعد هذه المعاني لكن في بعض الاحيان قد تحتاجها لتبيان للناس خاصة الذين ما عندهم رسوخ في اللغة العربية وما الى ذلك. لانه هذه الامور الدلالات المتعلقة باللغة العربية. متعلقة - [00:15:02](#)

في اللغة العربية اذا هذا هو القسم الثاني من دلالة الاقتباء او من امثلة دلالة الاقتباء المتعلقة بما يجب او ما يجب تقديره عقلا ليصبح معنى اللفظ وهو ان يذكر السبب - [00:15:16](#)

ويحذف المسبب فنقدر المحذوف المسبب والله اعلم المثال الثالث لما يتوقف على تقديره عقلا صحة معنى اللفظ. طبعا هنا لابد ان تكتبوا صحة معنى اللفظ. مش لانه الصحة والفساد يتعلقان بالمعنى - [00:15:33](#)

الالفاظ انما الصدق والكذب هو الذي يتعلق بالالفاظ ستأتي الى ذلك ان شاء الله تعالى الله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - [00:15:48](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس الله سبحانه وتعالى هنا في هذه الآيات يخاطب جميع الناس لكن العقل هنا يوقن بان المجنون مثلا وهو من جملة الناس لا يخاطب بانه ليس مؤهلا لذلك - [00:16:04](#)

وكذلك الصغير غير المميز لا يخاطب بانه غير مؤهل لذلك وكذلك الميت لا يمكن ان يخاطب لانه ليس حيا لا يمكن ان يسمع لا يمكن ان ينفذ على قول طبعا وهو اصلا في دارليس فيها تكليف - [00:16:24](#)

وفي دارليس فيها تكليف اصلا. البرزخ اذا يا ايها الناس اعبدوا ربكم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الخطاب انما هو وان كان عاما في لفظه الا انه خاص بمن - [00:16:39](#)

في من هو مؤهل بفهم هذا الخطاب الرباني يخرج بذلك المجانين والصبيان غير المميزين وليخرج بذلك الاموات اذا هنا لابد ان نقدر بعض الناس لفظ من يعقل منكم او من يتأنى منه الفهم الى اخره فلا بد ان نقدر هذا المعنى على الاقل عقلا انت لا لا يلزمك ان تقدره لفظا ان تقدر - [00:16:54](#)

الامر عقلا. فإذا يا ايها الناس من يعقل الخطاب منكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون طيب هنا اوجبنا تقدير هذا المعنى بالعقل ولا بماذا؟ نعم بالعقل لانه العقل يقتضي انه المجنون لا يتأنى منه الفهم وكذا الصغير غير المميز وكذا - [00:17:18](#)

الميت وكذا الميت مخاطب اصلا وغير مكلف اذا هذه الامثلة الثلاثة تتعلق بما يجب تقديره عقلا المثال الرابع في بعض الاحيان الله سبحانه وتعالى ينسب الفعل الى غير فاعله في كتاب الله - [00:17:38](#)

وفي بعض الاحيان يوقع الله سبحانه وتعالى الفعل على غير مفعوله تعرفون انه الفعل لابد له من فاعل والفعل المتعدي يتعدى الى مفعول به في بعض الاحيان الله سبحانه وتعالى يذكر الفعل - [00:17:56](#)

ويذكر المفعول ويحذف لك الفاعل يحذف لك الفاعل وينزل المفعول منزلة الفاعل اعطيكم مثلا لما الله سبحانه وتعالى قال في سورة يوسف على لسان اخت يوسف لما عادوا من مصر الى ابيهم يعقوب - 00:18:14

وآذكروا له ما حل بأشيهم الصغير بنiamين فعلموا ان اباهم لن يصدقهم فقالوا له وسائل القرية التي كنا فيها. وسائل القرية التي كنا فيها لو انت تأملت هذه الاية هل القرية التي هي عبارة عن مبان - 00:18:36

وطرق والاشجار الى اخره تسأل عن هذه الامور لو ان المراد في هذا السياق سؤال اهل القرية لا المراد عقلا سؤال اهل القرية جدران القرية هذه لا تعقل ولو سألها لما اجبته - 00:18:54

اذا وسائل القرية التي كنا فيها اي وسائل اهل القرية التي كنا فيها ويقصدون بالقرية مصيرنا وسائل اهل القرية التي كنا فيها اذا ما الذي حدث هنا؟ اصل النظم وسائل اهل القرية المفعول به الاصل هنا اهل القرية - 00:19:13

اذا ان الله سبحانه وتعالى اوقع الفعل فعل السؤال على القرية لا على اهلها لا على القرية لا على اهلها وهذا يسمى بالمجاز العقلي. هذا يسمى بالمجاز العقلي. وربما اذا درسنا علم البيان ان شاء الله تعالى نشرح لكم باستفاضة - 00:19:30

والمجاز العقلي هو ان تنسب الفئة الى غير صاحبه او ان توقع الفعل على غير صاحبه على غير مفعوله اه في هذا المثال الذي رأيتم وسائل القرية التي كنا فيها اصل النظم وسائل اهل القرية. طب لماذا حدث؟ يحذف في كثير من الاحيان لاغراض بلاغية - 00:19:45

كانهم ارادوا ان يقولوا لابيهم وسائل القرية عن بكرة ابيها. يعني لا تترك احدا في هذه القرية الا وسائل عنه ما حل بي اخينا بنiamين فحذف هنا اهل القرية من اجل هذا التعميم - 00:20:06

من اجل هذه المبالغة فاراد فحذف لمعنى فحذف وكذلك هذا في اوف العرب واساليب العرب في الكلام انها تحذف مضاف وتنزل المضاف اليه منزلة المضاف. لانه اصل التركيب هنا وسائل اهل القرية - 00:20:22

المضاف الاهل والقرية المضاف اليه فحذف اهله اللي هو المضاف وانزل المضاف اليه منزلة المضاف وهذا كثير في كلام العرب وهذا كثير في كلام العرب مثال اخر الله سبحانه وتعالى يقول لنا - 00:20:43

حرمت عليكم الميتة تعلمون ان التحليل والتحرير هذا من معاشرنا سابقا انما يتعلقان بماذا؟ انما يتعلقان بي اه الافعال ولا يتعلقان بالذوات يعني انت لا تقول هذا الهاتف حرام انما تقول - 00:21:00

استعمال الهاتف في غير ما احل الله حرام ولا تقول هذا الهاتف حلال. انما تقول استعمال هذا الهاتف فيما احل الله حلال التحليل والتحرير عند جماهير اهل العلم خلافا بالحنفية انما يتعلقان بماذا؟ انما يتعلقان - 00:21:19

الافعال ولا يتعلقان بالذوات. لكن في كثير من الاحيان في كتاب الله سبحانه وتعالى نجد ان الله سبحانه وتعالى يعلق التحليل والتحرير بالذوات فاذا علق التحرير والتحليل بالذوات لابد ان نقدر فعلا متعلقا بهذه الذات حتى يستقيم المعنى. عقلا لانه العقل لا يتصور تعلق الاحكام الا بالافعال - 00:21:37

انه الاحكام تتعلق بافعال العباد. لا تتعلق بالذوات اذا حرمت عليكم الميتة لابد ان نقدر شيئا هنا في السياق. اما ان نقول حرم عليكم الانتفاع بالميتة اذا نقدر معنى الانتفاع هنا او ان نقدر على مذهب رأي اخر من اهل العلم - 00:21:56

حرمت عليكم اكل الميتة او الانتفاع بالميت الاكل طبعا اضيق من الانتفاع. ولذلك اختلف الفقهاء في حكم الانتفاع بالميتة عموما ليس هذا يعني محل نقاش في هذه المسألة الفقهية بناء على تقدير هذا المعنى - 00:22:15

هل نقدر المعنى الا ضيق ولا نقدر المعنى الاعم اللي هو الانتفاع خلاف بين اهل العلم لكن الذي يعنينا في هذا المقام اننا هنا في كل المثالين قدرنا شيئا في الكلام. هذا الشيء الذي قدرناه - 00:22:31

محذوف هذا الشيء الذي قدرناه محذوف وطبعا السياق يدلنا عليه او اغلب ما تستعمل يستعمل به هذا الشيء يدلنا عليه كذلك فالالميتة هذه لماذا في الغالب الناس يعني تحتاج ان تستعملها للانتفاع اما بالاكل او عموم الانتفاع - 00:22:45

ومن ذلك ايضا حرمت عليكم امهاتكم. حرمت عليكم امهاتكم. طب الامة الام هل يحرم النظر الى الام؟ ما الذي حرر مما يتعلق بالام؟

حرم عليكم ما يتعلق مثلا بزواج الامهات. لا يجوز لك ان تتزوج امك - [00:23:03](#)
وطبعا وما قارن ذلك بمقادمات هذه الامور وما قارن ذلك بمقادمات هذه الامور اذا حرمت عليكم امهاتكم اي حرم عليكم زواج امهاتكم
وما يتعلق بالزواج ومقدامات الزواج الى اخره اذا هذه كلها لا بد ان نقدرها بضميمة العقل. هذه العقل هو الذي - [00:23:17](#)
يوجب علينا ان نقدرها لانه العقل لا يفهم في التحليل والتحرير الا ان يتعلق بفعل ولا يتعلق بذات والام ذات والتحرير والتحرير انما
يتعلق بفعل متعلق بهذه الذات والله اعلم - [00:23:39](#)

فاما هذا هو القسم الاول من اقسام دلالة الاقتضاء لينتقل الى ما يجب علينا ان نقدر من جهة الشرع كل الامثلة السابقة التي ذكرناها
او يجب تقديرها العقل ولا يمكن ان تفهم الاية الا بما يقدر العقل - [00:23:57](#)
والعقل يفهم هذه الامور من خلال سياق الكلام ومن خلال الادلة الخارجية كما ذكرنا ومن خلال القرائن القسم الثاني هناك امور يجب
عليها ان نقدرها في الآيات بدليل من الشريعة والدين - [00:24:14](#)
اي الدين يوجب علينا ان نقدر هذا المعنى ليستقيم. او ان الشريعة توجب علينا ان نقدر هذا المعنى ليستقيم اللفظ وبالمثال يتضح
المقال يقول الله سبحانه وتعالى في الذي حلف يمينا ثم حلف - [00:24:27](#)
ايش يعني حرف ثم حلف؟ يعني لم يؤدي ما عاهد الله عليه من هذه اليمين فهذا الذي يفعل ذلك يجب عليه كفارة. هذه الكفارة عبارة
عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم - [00:24:43](#)

او كسوتهم او تحرير رقبة. هذه الثلاثة امور تجب على من حنت ما هي هذه الخصال؟ اطعام عشرة مساكين كسوة عشرة مساكين
ثلاثة تحرير رقبة طيب من لم يجد شيئا من هذه الثلاثة اما لعدم وجود اصلا - [00:25:00](#)
مثل تحرير رقاب ما عندنا الان تحرير رقاب مثلا لكن موجود مثلا الاطعام والكسوة موجودة لكن هو غير قادر وغير مستطيع للاطعام
والكسوة. ايش يصنع قال فمن لم يجد ايش يصنع؟ فصيامه - [00:25:18](#)
ثلاثة ايام عليك ان تصوم ثلاثة ايام ثم ختم الله سبحانه وتعالى هذه الاية بقوله ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم لو اخذت الاية على
ظاهرها دون ان تقدر شيء ستقع في مأزق كبير - [00:25:31](#)
الله سبحانه وتعالى ايش قال ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذا انت حلفت يجب عليك ان اذا اخذت ظاهر النص هنا كل ما حلفت
حتى لو لم تحلف بالحلف عليك ان تكفر عن يمينك - [00:25:46](#)
لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى هنا في هذا القسم من الاية انك اذا حلفت ثم حلفت بعد ذلك لم يذكر لك الحنف لم يذكر لك اخلاقك
بالعهد. انما ذكر لك فقط الحلف - [00:26:03](#)

واذا ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اي اذا حلفتم فتحنتم فلا بد ان نقدر هنا لماذا لا بد ان نقدر هنا فتحنتم بانه عندنا معلوم بالادلة
الشرعية الاخرى ان الانسان لا تجب عليه الكفارة بمجرد الحلف - [00:26:18](#)
انما تجب عليه الكفارة ان يحلف ثم يحيث بهذا الحليف اذا لا بد ان نقدر هنا في اخر الاية ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم حنتم اي
اخلفتم؟ ما عاهدتم الله سبحانه وتعالى عليه بالقسم - [00:26:35](#)
ما الذي اوجب علي هنا ان اقدر هذا المعنى؟ هل العقل هو الذي اوجب هذا او شيء اخر؟ في الحقيقة العقل لا يوجب ذلك لانه ممكن
الله سبحانه وتعالى حرم الحلف مثلا ويجعل من حلف يكفر عن يمينه بهذه الامور - [00:26:54](#)
اذا العقل لا مدخل له هنا في تقديري معنا فحدثتم انما الذي يوجب علينا هنا ان نقدر فتحنتم باقي الادلة الشرعية لانه اجمعت الامة
على ان الحلف جائز اجمعت الامة على ان الحلف - [00:27:08](#)
اذا ما معنى ان يحيز لك امر ثم يرتب على هذا الامر الذي اجازه لك الكفارة؟ فاذا لا لا بد ان نقدر شيئا اخر في هذا النص وان نفهم هذه
الاية - [00:27:24](#)

في ضوء الاجماع السابق. فاذا هنا انا نظرت في السياق ونظرت في الادلة الخارجية. نظرت في الاجماع السابق ففهمت هذه الاية في
ضوء الاجماع السابق وقدرت كلمة في هذه الاية حتى يستقيم معناها. والا لو حملتها على ظاهرها لوقعت في اشكال كبير -

اذا ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم فحلفت هذا هو المعنى الذي يجب ان نقدرها. طب لماذا حذف ثقة بفهم السامع لا داعي ان يذكر هنا في الكلام. وهذا من بلاغة ايجاز القرآن الكريم والاطالة اصلا ليست من مناهج البلاغة في غير حاجة. والاطالة ليست - 00:27:53 مناهج البلاغة في غير حاجة مثال اخر وهذا المثال الاول يتعلق بالاحكام الشرعية الحال والحرام كفارات وما الى ذلك هذا حكم فقهى يتعلق بالاحكام الشرعية في بعض الاحيان في هناك امور تتعلق بالعقائد والغيبيات وما الى ذلك - 00:28:11 تأمل معى قول الله سبحانه وتعالى الفرقان وقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمروا ناهم تدميرا الله سبحانه وتعالى يقول 00:28:28 لموسى وهارون اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا اللي هو فرعون وملأه - 00:28:28

ثم قال جل ذكره فدمروا ناهم تدميرا لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى هنا انهم ذهبوا وانهم دعوا هؤلاء وانهم بعد ذلك هؤلاء الكفار عصوا الله واصروا على الكفر والبغى وما الى ذلك - 00:28:46

ولذلك عاقبهم الله سبحانه وتعالى فدمروا ناهم تدميرا انما طوى طوى الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الامور لماذا؟ لانه الآيات الاخرى تدل عليها والله سبحانه وتعالى ايضا لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة التي - 00:29:02

اوجه رسالة عليه اذا فقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمروا ناهم تدميرا. طب لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى انهم ذهبوا ودعا 00:29:19 وانه ما قاما بالدأ بواجب الدعوة لهؤلاء وان هؤلاء المدعون - 00:29:19

اه كفروا بالله سبحانه وتعالى فاستلزم ذلك ان يعاقبهم الله سبحانه وتعالى فدمروا ناهم الله سبحانه وتعالى تدميرا. لم يذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من ذلك انما نحن نقدر كل ذلك - 00:29:34

في استحضار الادلة الاخرى باستحضار الآيات الاخرى لانه الآيات الاخرى ذكرت لنا هذه القصة بالتفاصيل وايضا باستحضار قواعد اخرى من العقيدة ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا لكونه عادلا ومن صفاته العدل سبحانه وتعالى والحكمة - 00:29:48

والله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. وبعد كفره وتعتمده وتعنته الى اخر ذلك فاذا هذا هو المثال الاول فقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا ولا نقدر فذهب - 00:30:02

طيب آآ في سورة ياسين كلنا يقرأ هذا مثال اخر قريب من المثال الاول هذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا من بلاغة الایجاز كما تقدم مؤمن سورة ياسين ايش قال - 00:30:16

قال اني امنت بربكم فاسمعون ادعوتني هنا الكلام. اني امنت بربكم فاسمعوني. اسمعوا كلامي لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى ما الذي قاله لهم ولم يذكر لنا شيئا - 00:30:29

ومباشرة الله سبحانه وتعالى يقول في الآية التي تليها قيل دخول الجنة اني امنت بربكم فاسمعوني ادخل الجنة. يا سلام! ابو هنا ما الذي حصل في في منتصف هذا الكلام - 00:30:44

لابد ان نقدر انه دعاهم الى الله سبحانه وتعالى وانهم ابوا ان يأخذوا بكلامه وانهم اقدموا على قتلهم فقتلوا فمات شهيدا فقيل له ادخل الجنة هذا كله لا بد ان يقدر هنا لايستقيم المعنى. والا انت يكون هناك خلل في فهمك للمعنى - 00:30:57

والا ما معنى ان يدخل الجنة مباشرة اصلا قيل ادخل الجنة هذا يستلزم انه مات رقم واحد وقوله بعد ذلك يا ليت قومي يعلمون قوله لربه يا ليت قومي يعلمون بما وجدت من نعيم في هذه الجنة - 00:31:17

هذا يستوجب انه مات شهيدا. لماذا هذا يستوجب انه مات شهيدا لانه تعرفون ان الشهيد اذا مات اخرجه روحه ودخلت الجنة في اجوف طير خضر رح الشهيد في جوف طير خضر يجول في بين اشجار الجنة في قناديل الجنة - 00:31:35

فاذا لاما الله سبحانه وتعالى ذكر لنا انه يكلم ربه وانه دخل الجنة فهذا يستلزم انه مات شهيدا لانه دخل الجنة لانه الذي 00:31:52 يموت من غيره ما يدخل الجنة مباشرة -

يكون في البرزخ انما هو دخل الجنة. وهذا يستلزم انهم قتلوا. ويستلزموا انه مات شهيدا واستلزموا انه دعاهم الى الله سبحانه وتعالى كل هذا لابد لابد ان نقدر هنا بعد فاسمعوني. فاذا اني امنت بربكم فاسمعون. دعاهم الى الله سبحانه وتعالى. فاموا

الاستجابة له. فجادلهم - 00:32:07

فقتلوه مات شهيدا الى دخول الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين اذا هذا ايضا مقدر بدالة الاقتضاء. لكن هذا المعنى الذي قدرناه هنا - 00:32:28

نحن نقدر بناء على الادلة الشرعية الاخرى من ان الانسان اذا اراد ان يدخل الجنة اذا مات شهيدا يدخل الجنة مباشرة وروحه لا تكون في قبره بل تكون في الجنة. في جوف طير اخضر - 00:32:44
ويحول بين قناديله معلقة باشجار الجنة بالقسم الاخير من من اقسام دلالات الاقتضاء نحن ذكرنا ما يتوقف عليه صحة المعنى. يعني المعنى لا يصح الا اذا قدرنا امورا اما ان نقدرها بالعقل مثل السبب والسبب - 00:33:00

مثل ذكر السبب وحذف السبب ذكر المسبب وحذف السبب. مثل تعليق الاحكام بالاعيان والذوات والاصل ان تعلق بالافعال اه مثل مخاطبة عموم الناس والمراد مثلا العقائد من يتأنى منهم فهم الخطاب مثلا - 00:33:18
الامر الاخر ما يجب ان نقدر شرعا ودينا ان نفهم الاية في ضوء الایات والادلة الاخرى عندي قسم الان القسم الثاني او الثالث هو ما يتوقف صدق الخبر على تقاديره. الان - 00:33:34

المثالين السابقين لابد ان نقدم يفهم الاية على وجهها نقدر هذه الامور بالعقل او بالشرع لكن في هذا القسم الثالث الخبر ان لم نقدر فيه معنى زائدا كان كذلك كان كذلك - 00:33:48

وكلام الله سبحانه وتعالى منزه عن الكذب واضح؟ اذا هذا القسم الثالث هو انه يجب علينا ان نقدر شيئا في الكلام لكي لا يكون الكلام كذلك لكي لا يكون الكلام - 00:34:05

كذلك وطبعا هذا الشيء المقدر مثل الامثلة السابقة يفهم من السياق ويفهم مين الادلة الاخرى مثل الحس والعقل الى اخره مثلا الله سبحانه وتعالى لما آآ ارسل الريح التي اهلكت قوم عاد - 00:34:18

قال في هذه الريح تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم تدمر كل شيء بامر ربها كل شيء. كل شيء تعرفون ان كل من صيغ الامور تعرفون ان كل - 00:34:32

من صيغ الامور صيغ العموم يا اخوة كل فرد من افرادها تدمر كل شيء يعني كل ما يطلق عليه اسم شيء دمر بسبب ريح قوم عاد طيب اه الشمس اليست شيئا؟ بل - 00:34:48

القمر ليس شيئا بل. الجبال والمهاد والانهار والبحار اليست اشياء؟ بل لكن نحن الان بحسنا نرى ان الشمس موجودة لم تدمر ونرى ان القمر موجود لم يدمرا. ونرى ان النجوم موجودة لم تدمر - 00:35:03

ونفس هذه النجوم والشمس والقمر التي كانت موجودة في زمانهم هي موجودة في زماننا فاذا تدمر كل شيء هنا لابد ان نخصص هذا الامور نخصص هذا الامور ونقول كل شيء المراد به كل شيء يتعلق بهم ما ادرانا ربما - 00:35:19

يكون هناك شعوب اخرى غير فاذا تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا اي كل شيء متعلق بهم لابد ان نقدر هنا تدمر كل شيء متعلق بهم لماذا؟ لانه الحس يشهد ان هناك امور كثيرة لم تدمر - 00:35:34

بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهذه قرينة ايضا. قول الله سبحانه وتعالى في اخلاقه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم يعني هذه القرينة انه حتى ما يتعلق بهم بعض الامور لم تدمر بالكامل مثل - 00:35:48

مساكن قوم عاد واقاه الله سبحانه وتعالى اية لمن يكونوا والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:59